

تفسير السعدي

إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

ومن بيانه وإيضاحه: أنه أنزله باللسان العربي، أشرف الألسنة، وأبينها، [المبين لكل ما

يحتاجه الناس من الحقائق النافعة] وكل هذا الإيضاح والتبيين { لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } أي:

لتعقلوا حدوده وأصوله وفروعه، وأوامره ونواهيه. فإذا عقلتم ذلك بايقانكم واتصفت قلوبكم

بمعرفتها، أثمر ذلك عمل الجوارح والانقياد إليه، و { لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } أي: تزداد عقولكم

بتكرر المعاني الشريفة العالية، على أذهانكم. فتنقلون من حال إلى أحوال أعلى منها

وأكمل.